

# ما جاءنا عن أحد من روائع الكلام ما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

قال يونس بن حبيب ما جاءنا عن أحد من روائع الكلام ما جاءنا عن رسول الله هذه كلمة جلييلة نقلها محمد بن سلام عيونس بن حبيب ويونس هو شيخ سيويه - 00:00:00

وهو لغوي وعالم من علماء الامة يقول فيها ما جاءنا عن أحد من روائع الكلام ما جاءنا عن رسول الله وحقا ما قال يونس فما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:41

من روائع الكلام ومن اه بليغ البيان ومن عظيم السحر الحلال. السحر الحلال هو الكلام الذي يعني يسري في النفوس كما يسري السحر لروعته لجماله لعلوه لسموه. ما جعل ما جاءنا عن أحد ما جاءنا عن رسول الله - 00:01:03

صلى الله عليه واله وسلم. وشوقي يقول في هذا بيتين لعلي كنت انشدتهما في حلقة سابقة يقول ابا الزهراء قد جاوزت قدري بمدحك بيد ان لي انتسابا كما عرف البلاغة ذو بيان - 00:01:31

اذا لم يتخذك له كتابا يقول ابا الزهراء يخاطب رسولنا صلى الله عليه واله وسلم قد جاوزت قدري بمدحك. يعني اين انا؟ واين شعري من ما مقامك يا رسول الله - 00:01:56

مقامك اعلى واعظم ولا شك ان هذا صحيح. فما يعني ما يبلغ آآ شاعر ولا يبلغ ناثر لا يبلغ خطيب ولا يبلغ متكلم ان يصل الى مقام رسول الله مدحا. ووالله يتشرف - 00:02:12

كل منا يتشرف بان يمدح الحبيب صلى الله عليه واله وسلم وما هو ببالغ في مدحه شيء مما مدحه رب الخلائق. ربه جل وعلا مدحه اذا كان الله قد خصه تزكية - 00:02:31

مدحنا امام تزكية الله سبحانه وتعالى عندما قال وانك لعلى خلق عظيم او عندما زكى لسانه فقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. او عندما زكى جليسه فقال - 00:02:51

علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى او عندما زكى آآ نظره وبصره فقال آآ ماذا وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى. يعني الباري جل وعلا خص رسولنا صلى الله عليه - 00:03:10

واله وسلم بايات بينات لو تبصر فيها المتبصر وقرأها القارئ وتدبرها المتدبر لرأى ان كل شيء مدح فيه الرسول جلل امام هذا المسح العظيم. جلل هنا بمعنى آآ انه قليل لانه كلمة جلل هذه - 00:03:30

بين قوسين ايها السادة كلمة جلل من من الكلمات التي فيها تضاد في العربية. فهي تعني الامر العظيم وهي تعني الامر القليل الذي لا يعني آآ قيمة له تجمع بين الضدين. طيب ما الذي يفرق؟ الذي يفرق هو السياق. فقولنا هنا جلل اي قليلة جدا - 00:03:53

امام بيان الباري جل وعلا. اعود الى بيت شوقي فاقول عندما قال شوقي ابا الزهراء قد جاوزت قدري بمدحك بيد ان لي انتسابا يقول انا جاوزت قدري بهذا المدح قدري دون ان اصل الى هذه القمة - 00:04:24

هذه المكانة العظيمة اه اريد ان لي انتساب يعني يستثني يقول فيبدأ اذا طيب ما الانتساب هل انت منسوب يا شوقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض النقاد وبعض الشراح وقف هنا - 00:04:46

واختلفوا هل هناك نسبة بمعنى انه من من الاشراف ام ان هناك شيئا اخر الحقيقة بعضهم قال ان اسمه وهو احمد شوقي يوافق اسم

رسولنا صلى الله عليه وسلم. فمن اسماء الرسول صلى - 00:05:06

عليه وسلم. احمد وقد ورد ذلك في القرآن ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد نص على هذا الاسم في كتاب الله. فهو اسم يعني لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فاذا تسمية احمد شوقي - 00:05:31

آآ جعلته ينتسب آآ باسمه آآ الى رسول الله فهو سمي. نقول نقول فلان سمي فلان. اي اخذ اسمه او موافق لاسم فلان. لكن هذا ايضا رأي. لكن الرأي الذي ارتاح اليه هو الذي يفسره البيت - 00:05:50

فما عرف البلاغة ذو بيان اذا لم يتخذك له كتابا اي ان اصحاب البيان وشوقي منهم لم يعرفوا البلاغة الا بانتسابهم الى رسول الله واتخاذهم رسول الله كتابا يتعلمون من بيانه كتابا يدرسونه كتابا وبئرا يمتحون منه نبعا يفيض عليهم - 00:06:13

هذا ما آآ اميل اليه في هذا. اذا فما عرف البلاغة ذو بيان اذا لم يتخذك له كتابا هذا يفسر ساب شوقي الى رسولنا صلى الله عليه واله وسلم. وقد صدق شوقي لعمرى ما عرفنا البلاغة - 00:06:47

لولا بلاغة الرسول صلى الله عليه واله وسلم ولولا اننا عشنا في رحابها بعد بعد يعني عشنا في رحاب القرآن بلغنا القرآن فوق كل بلاغة وقد اشرت الى ذلك في حلقة سابقة. لكن آآ تأتي - 00:07:07

الدرجة الثانية مباشرة بلاغة الرسول صلى الله عليه واله وسلم ولا سيما ما سماه بجوامع الكريم ما جوامع الكلم احاديس اجتمع فيها جمال المبنى مع عظمة المعنى بديع التصفير مع ايجاز التعبير - 00:07:27

يعني هي كلمات معدودات تشتمل على معان عظيمة كلمات لا ضرر ولا ضرار. كم كلمة عدوها بالله عليكم هذه اصل من اصول الاسلام. اصل من اصول التربية اصل من اصول الاخذ بناء المجتمعات. لا ضرر ولا ضرار - 00:07:57

ساسوق طائفة من هذه الاحاديث يتبين لنا من خلالها ان الكلمات المعدودات تشتمل على معان قد تحتاج الى صفحات واحيانا يستنبط منها احكام تربو على العشرات. يعني روي ان الامام - 00:08:23

قال اه وقد سهر ليلة كاملة يقول آآ وانا اتدبر اولى رسولنا صلى الله عليه واله وسلم لابي عمير يا ابا عمير ما فعل النغير قال ابو عمير طفل صغير كان يلعب بعصفور يسميه النغير هذا يعني يا ابا عمير ما فعل النغير؟ قال ماذا يا رسول الله - 00:08:47

قال هو في الجنة هذا الحديث على حروفه يقول الامام الشافعي استنبط منه نحو من سبعين حكما - 00:09:17